

البداية والنهاية

عقولنا وتكفيرك آباءنا فقال رسول الله ﷺ بلى إني رسول الله ﷺ ونبيه بعثني لابلغ رسالته وأدعوك إلى الله ﷻ بالحق فوالله إنه للحق فوالله إنه للحق أدعوك يا أبا بكر إلى الله ﷻ وحده لا شريك له ولا تعبد غيره والموالاته على طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر فاسلم وكفر بالانعام وخلع الانداد وأقر بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق .

قال ابن اسحاق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي أن رسول الله ﷺ A قال ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة وتردد ونظر إلا أبا بكر ما عكم عنه حين ذكرته ولا تردد فيه عكم أي تلبث وهذا الذي ذكره ابن اسحاق في قوله فلم يقر ولم ينكر منكر فان ابن اسحاق وغيره ذكروا أنه كان صاحب رسول الله ﷺ A قبل البعثة وكان يعلم من صدقه وأمانته وحسن سجيته وكرم أخلاقه ما يمنعه من الكذب على الخلق فكيف يكذب على الله ﷻ ولهذا بمجرد ما ذكر له إن الله ﷻ أرسله بادر إلى تصديقه ولم يتلعثم ولا عكم وقد ذكرنا كيفية اسلامه في كتابنا الذي افردناه في سيرته وأوردنا فضائله وشمائله واتبعنا ذلك بسيرة الفاروق أيضا وأوردنا ما رواه كل منهما عن النبي A من الاحاديث وما روى عنه من الآثار والاحكام والفتاوى فبلغ ذلك ثلاث مجلدات والله الحمد والمنة وقد ثبت في صحيح البخاري عن أبي الدرداء في حديث ما كان بين أبي بكر وعمر Bهما من الخصومة وفيه فقال رسول الله ﷺ A إن الله ﷻ بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أؤذي بعدها وهذا كالنص على أنه أول من أسلم Bه وقد روى الترمذي وابن حبان من حديث شعبة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال أبو بكر الصديق Bه ألت أحق الناس بها ألت أول من اسلم الست صاحب كذا وروى ابن عساكر من طريق بهلول بن عبيد حدثنا أبو اسحاق السبيعي عن الحارث سمعت عليا يقول أول من اسلم من الرجال أبو بكر الصديق وأول من صلى مع النبي A من الرجال علي بن أبي طالب وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي A أبو بكر الصديق رواه أحمد والترمذي والنسائي من حديث شعبة وقال الترمذي حسن صحيح وقد تقدم رواية ابن جرير لهذا الحديث من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال أول من أسلم علي بن أبي طالب قال عمرو بن مرة فذكرته لابراهيم النخعي فانكره وقال أول من اسلم أبو بكر الصديق Bه وروى الواقدي باسانيده عن أبي أروى الدوسي وأبي مسلم بن عبد الرحمن في جماعة من السلف أول من اسلم أبو بكر الصديق وقال يعقوب بن سفيان حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة عن مالك بن مغول

